حقوق الانسان في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٧٢ والتي نصت على ما يلي : « ان لجنة حقوق الانسان »

« تعتبر ان المخالفات الخطيرة لاتفاقية جنيف الرابعة التي اقترفتها اسرائيل في المناطق المحتلة تشكل **جرائم حرب واهانة للانسانية** »

ووفقا للتشريع الدولي الحديث في جرائم الحرب لا تسقط الجريمة عن المجرم بتقادم الزمن بل تجب محاكمته مهما كان انقضاء الزمن على جريمته .

ثانيا ــ من العودة لثبت المصادر التي استندت اليها في هذا البحث يتضح ان الصهاينة والاسرائيليين الذين قادوا عمليات الارهاب ثم كتبوا عنها وصفوا أنفسهم بالقتلة والارهابيين واحيانا في عناوين كتبهم لا في بطونها فحسب حيث وصفوا جرائمهم بدقة وتفصيل .

ثالثا ــ تشكل هذه المصادر الاولى في الارهاب الصهيوني الاسرائيلي مجموعة فريدة لا يوجد مثيل لها في أي تراث تاريخي او سياسي . ذلك انك تجد في عدة لغات كتبا مثلا كتبها « الكوماندوس » عن أفعالهم أثناء الحرب . اما ان تجد تراثا بكامله يبحث في الارهاب ويؤكده ويعطي تفاصيل أبشع الجرائم فهذه ظاهرة يجدر بنا أن نتوقف عليها طويلا وان نسبر أغوارها ومعانيها . وكتب هذا التراث « الارهابي » جاءتنا من الغرب من اكبر دور النشر في أميركا وبريطانيا فهلا فكر الغرب بهذا القسم من نتاجه ؟ ولا يمكن ان يرد على ذلك بالقول ان الغرب الحضاري يضج بالمتناقضات التي تعطل بعضها البعض . فالموضوع هنا جوهري اكثر مما هو صوري او شكلي لان الغرب سيوصم ــ كما هو موصوم الان ــ بخطيئة الازدواجية والتناقض في القيم اذ اعتبر مجرم الحرب الالماني مجرما واعتبر مجرم الحرب الاسرائيلي او الصهيوني مؤسس دولة ورجل دولة . اما ان تطبع كبريات دور النشر في لندن كتبا لارهابيين صهاينة يذكرون فيها كيف قتلوا ضباطا وجنودا وأفرادا ومدنيين بريطانيين فهذا بدوره ووحده كاف لان يكشف عن مسرحية مقاومة الانتداب البريطاني للارهاب الصهيوني اليهودي الذي كانت نتيجته الاغتيال الجغرافي ــ السياسي لفلسطين ولشعبها العربي بكامله .

رابعا ــ في مرحلة الانهيار المخزية التي نجتازها يحسن بالذين يتحكمون اليوم بالقضايا الكبرى المصيرية ان يتذكروا نوع الدولة التي هي اسرائيل وتكوينها الاجرامي وتطلعاتها . ان نظرة المسؤولين الاسرائيليين للعرب لم تتغير اليوم عن النظرة الاساسية التي قامت عليها ايديولوجية الارهاب الصهيوني .

خامسا ــ اننا في مجابهة اسرائيل نجابه مجتمعا عسكريا « سبارتيا » . لقد كتب بالعربية الكثير والقيم عن اننا نجابه مجتمعا علميا تكنولوجيا واننا يجب ان نقابل هذا المجتمع بأساليبه وكل هذا صحيح . لكن المرحلة التي سبقت مرحلة العلم والتكنولوجيا كانت ــ كما أؤمل ان يكون هذا البحث قد أظهر ــ مرحلة تكوين وتأهب عسكريين وتربية عسكرية قادت كلها الى ضرورات العلم والتكنولوجيا . ولا بد ان ننطلق من مجتمع سبارتي بكل مقوماته الذهنية والفكرية والروحية والارادية للتغلب على الانحلال ومقابلة المجتمع السبارتي الذي في جوارنا . ودفعا لاي التباس أقول ان الفرق أساسي وجوهري وكياني بين مجتمع يحكمه الجيش ومجتمع « سبارتي » بحيث يمكن ان يفرد لهذا التمييز بحث مستقل .

واذا عدنا أخيرا لهذا السجل الارهابي الصهيوني الاسرائيلي الذي أدى لمأساة فلسطين فأي حكم نستطيع اطلاقه ؟ الاحكام التي أطلقت حتى الان ليست قليلة . ولكني أفضل أن أورد منها ما ليس عربيا بل ما يدين اسرائيل من اسرائيل . قال موشيه ديان في رثاء صديق له اسمه روي روتنبرج قتل في صدام مع العرب قبل بضعة أشهر من حرب